

94- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٦١/١١/٤٤٤١

| جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء سليم نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الامام السيوطي رحمه الله - [00:00:25](#)

النوع الذي بين ايدينا هو النوع التاسع والثلاثون مو مثل ما مر معنا ان هذا الكتاب يتحدث عن علوم القرآن بشتى انواعها جمع المؤلف فيه ثمانين نوعا من علوم القرآن. ونحن الان في - [00:00:41](#)

تقريبا منتصف الكتاب التاسع والثلاثون يتعلق باي شيء قال معرفة الوجوه والنظائر ما هي الوجوه؟ وما هي النظائر الوجوه ان تأتي كلمة في القرآن تعطي اكثر من معنى يعني لفظة - [00:00:57](#)

سندوتش تحتها معاني كثيرة مثل ماذا مثل كلمة الامة انت تقرأ في القرآن كلمة امة ما معناها تقول الامة بمعنى الجماعة مثل ماذا؟ قال ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يعني جماعة - [00:01:19](#)

طيب لو جاءك شخص وقال لك في قصة يوسف قال وادكر بعد امه كيف بعد امه؟ يعني بعد الجماعة اقول لا هنا امة معناها زمن وادكر بعد امه يعني بعد زمان - [00:01:36](#)

كيف امة بعد زمان؟ نقول هذه لفظة هذا معرفة الوجوه. هذه تسمى المشتركات. اللفظة الواحدة تحتها معاني طيب لو جاءك شخص وقال لك انا وجدنا ابائنا على امة ما معناها؟ هل هي بمعنى الجماعة ولا بمعنى الزمن؟ نقول لا هذا ولا هذا. طيب ما معناها؟ نقول طريقة - [00:01:49](#)

انا وجدنا ابائنا على امة يعني على طريقة هذا معنى ثالث خذوا معنا رابع ان ابراهيم كان امة يعني قدوة امة يعني قدوة ان هذه امتكم امة واحدة يعني شريعتكم - [00:02:12](#)

عندنا كم اربع معاني خمس وخذ هذه اللفظة التي يستخدمها القرآن يستعملها تحتها معاني كثيرة هذا نسميه الوجوه والنظائر نقول ان ظاهر هو اللفظة التي تنطبق على اكثر من شخص - [00:02:28](#)

لفظة واحدة تطلق على اكثر من شخص مثل ماذا مثل كلمة انسان هذا انسان هذا انسان هذا انسان هذا انسان زيد انسان وعمر انسان وخالد انسان وعبد الرحمن انسان هذي نسميها نظائر لان اللفظة - [00:02:48](#)

او نقول رجل كم رجل البلد رجل كان لو قلنا امرأة دخلت امرأة وش اسمها؟ امرأة دخلت امرأة نساء كثير لكن نسمي هذولي نظائر لانهم نتشابه هون نظير نظير يعني يشبه - [00:03:05](#)

وهكذا واذا قلت مثلا حيوان رأيت حيوانا وشو حيوانا احتمال اسد يحتمل اه ابل يحتمل آآ يعني ضأن يحتمل حيوان يحتمل قط اي شيء كلها حيوان تسميه هذي نظائر هذه - [00:03:24](#)

وجوه الفاضل الالفاظ العربية الالفاظ العربية التي استعملها القرآن يسمى الالفاظ متباينة والالفاظ مشتركة والالفاظ مترادفة والالفاظ متقاربة شايف كيف يعني عندك مثلا الالفاظ المتباينة مثل ماذا؟ تقول جدار كرسي عمود - [00:03:43](#)

باب هذه الفاظ متباينة. كل واحد له معنى طيب والمشاركة نقول مثل كلمة امة مشاركة طيب غير مشاركة مثلا المترادفة المترادفة التي الفاظ هي بمعنى واحد لما تقول مثلا الله العزيز الحكيم الغفور الخالق كلها - [00:04:14](#)
يعني مسمى لواحد وهو الله سبحانه وتعالى مثل ما تقول السيف الصارم المهند الحسام هذا معناه واحد السيف صارم مهند حساب معناه واحد هذي يسميها مترادفة وبعضهم يقول لا يقال مترادفة وانما يقال متقاربة. الفاظ متقاربة هذي يستخدمها القرآن -

[00:04:41](#)

مثل ما يقول لك مثلا البحر واليم. اليم والبحر فالقيه في اليم البحر متقاربة هذا انسان هذا بشر هذي متقاربة اذا عرفت هذا الوجوه النضالية الان عرفناها الوجوه ما يسمى بالمشاركات. اللفظ الواحد تحته معاني - [00:05:05](#)
والنظائر لفظ يدخل او يوصف به اشخاص كثيرين طيب يقول المؤلف صنف فيه قديما مقاتل ابن سليمان بن سليمان رحمه الله كتب كتابه اسمه الاشباه والنظائر او الوجوه والنظائر مطبوع - [00:05:29](#)

طيب قال ليش قال قديما؟ لان مقاتل في سنة مئة وخمسين يعني من التابعين ومن المتأخرين ابن الجوزي ابن جوزي توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين له كتاب نزهة الاعين النواظر في الوجوه والنواظر في الوجوه والنظائر - [00:05:45](#)
قال وابن الدامغاني ايضا له كتاب وكتابه مطبوع قال وايضا ابو الحسين المصري وابن فارس ابن فارس له كتاب مختصر اسمه الافراد واخرون وايضا في كتاب متأخر لابن العماد اسمه كشف السرائر - [00:06:04](#)
عن الوجوه والنظائر هذي كلها مؤلفات في الوجوه والنواظر قال المؤلف هنا والوجوه ما هي؟ قال الوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان لفظ واحد الامة تلفظ الامة وقد افردت يقول السيوطي وقد افردت في هذا القسم كتابا سميته - [00:06:26](#)
معترك الاقران في مشترك القرآن يقول هكذا يقول انا كتبت كتابا في مشتركات القرآن. طيب وبعضهم ذكر انه لم يعثروا على لم يعثر احد لم يعثر احدا على لم يعثر احد على كتاب - [00:06:50](#)

السيوطي هذا وانما كتابه المشهور المطبوع هو معترك الاقران في اعجاز القرآن هذا مطبوع قال والنظائر الان جاء اعتقال لك والنظائر النظائر قال كالالفاظ المتواطئة وقيل النظائر هي في اللفظ في اللفظ والوجوه في المعاني - [00:07:09](#)
الالفاظ المتواطئة مثل ما ذكرنا لك متواضع ومتفقة تقولها انسان هذا انسان وهذا انسان وهذا معنى وقيل النظائر في الوجوه ان نضع في اللفظ والوجوه في المعاني يعني بعضهم لكنه ضعيف - [00:07:33](#)
قال لانه لو اريد هذا لكان الجميع في الالفاظ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لاقسام والنظائر نوعا اخر وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القرآن. حقيقة من معجزات القرآن ان يأتي اللفظ وتحت معاني - [00:07:49](#)

حيث كانت الكلمة الواحدة تتصرف الى عشرين وجها واكثر واقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر يقول ذكر مقاتل رحمه الله في صدر كتابه حديثا مرفوعا وهو لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة - [00:08:13](#)
يعني الوجوه التي ذكرناها وهي الالفاظ المشتركة. قلت هذا يقول قلت هذا اخرج ابن سعد وغيره عن ابي الدرداء موقوفا ولفظه لا يفقه الرجل كل الفقه وقد فسرهم بعضهم لان المراد ان ترى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة - [00:08:36](#)
فتحملة عليها ان ترى اللفظ الواحد تحتمل معاني متعددة فتحمله عليها اذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به على معنى واحد. و اشار اخرون الى ان الى ان المراد به استعمال الاشارات الباطنة وعدم اقتصار على التفسير الظاهر - [00:08:57](#)
يقول وقد اخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق حماد بن زيد عن عن ايوب عن ابي عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء قال انك لا لن كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها. قال حماد فقلت لايوب رأيت قوله حتى ترى للقرآن وجوه - [00:09:21](#)
هو ان يرى له وجوها فيهاب ويهاب الاقدام عليه؟ قال نعم هذا هو واخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس ان علي ابن ابي ارسله ارسلا من ارسلا ابن عباس - [00:09:41](#)
الى الخوارج فقال اذهب اليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه. ولكن خاصمهم بالسنة. يقول لخاصمتم القرآن يردون

عليك. لان القرآن يحتمل كذا ويحتمل كذا قال واخرج من وجه اخر ان ابن عباس قال له يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل - [00:09:59](#)

قال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه. تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنة. فانهم لا لن يجدوا عنها محيصا قال فخرج اليهم فحاجهم بالسنن فلم تبق بايديهم حجة طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف - [00:10:22](#)

الى ذكر الامثلة. يقول وهذه عيون يعني امثلة. عيون يعني شيء من امثلة هذا النوع من ذلك الهدى يقول الهدى في القرآن يأتي على سبعة عشر وجها الهدى يأتي على سبعة عشر وجها - [00:10:45](#)

يقول معناه معنى الهدى الثبات قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. يعني ثبتنا ويأتي بمعنى البيان اولئك على هدى من ربهم يعني على بيان ان الهدى هدى الله يعني الدين ويزيد الله الذين اهدوا هدى - [00:11:04](#)

قال يزيدهم ايماننا. يعني الهدى الايمان قال ولكل قوم هاد يعني داع يدعوهم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا يعني يدعون وبمعنى الرسول قال كيف؟ قال فاما يأتينكم مني هدى يعني رسول او كتاب - [00:11:22](#)

قال ويأتي الهدى بمعنى المعرفة وعلامات وبالنجم هم يهتدون يعني يعرفون قال وبمعنى النبي ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى يقول بمعنى النبي وبمعنى القرآن ولقد جاءهم من ربهم الهدى اي القرآن - [00:11:42](#)

وبمعنى التوراة ولقد اتينا موسى الهدى يعني التوراة وبمعنى الاسترجاع الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قال الله عز وجل اولئك على هدى من ربهم - [00:12:03](#)

اولئك لهم صلواتهم اولئك على وقالوا اولئك لهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون. قال الاسترجاع قال ومعنى الحجة قال لا يهدي القوم الظالمين يعني لا يعطيهم الحجة قال الم تر للذي حاج ابراهيم لا يهديه - [00:12:25](#)

يهديهم للحجة طيب قوله ان ان نتبع الهدى معك يعني التوحيد قالوا ايضا بمعنى السنة فبهده مقتده بسنتهم وانا على اثارهم مهتدون اي على سننهم طالب معنى الاصلاح ان الله لا يهدي الكافرين يعني لا يصلح - [00:12:43](#)

قال وبمعنى الالهام اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يعني الهم وبمعنى التوبة انا هدنا اليك يعني تبنا وبمعنى الارشاد ان يهديني سواء السبيل يعني يرشدني اذا كم معنى سبعة عشر وجها كلمة هدى واحدة في القرآن وردت - [00:13:05](#)

سبع بسبعة عشر او بسبعة عشر معنى الان ينتقل الى الفاظ اخرى مثل كلمة السوء لو تتبععت في القرآن ما معناها مثل كلمة الصلاة الصلاة ما معناها مثلا يعني شف ان الله وملائكته - [00:13:31](#)

يصلون على النبي. صلاة الله غير صلاة الملائكة ثم قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه. صلاة البشر غير صلاة الملائكة وغير صلاة الله. يعني لا اية واحدة ثلاث أنواع من الصلوات - [00:13:51](#)

الصلاة تأتي بمعاني كثيرة وكذلك الرحمة والفتنة الى اخره يعني يتحدث عنها لكن لعلنا نرجي الحديث عنها في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:14:05](#)

اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:14:33](#)